

الدر المنثور

وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضيل بن عياض - هـ B - قال : وقفت امرأة العزيز على طهر الطريق حتى مر يوسف عليه السلام فقالت : الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكا بطاعته وجعل الملوك عبيدا بمعصيته .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن إسحق - هـ B - قال : ذكروا أن أطيضر هلك في تلك الليالي وأن الملك الريان زوج يوسف عليه السلام امرأته راعيل فقال لها حين أدخلت عليه : أليس هذا خيرا مما كنت تريدان ؟ فقال : أيها الصديق لا تلمني .
فإني كنت امرأة كما ترى حسناء جملاء ناعمة في ملك ودنيا وكان صاحبي لا يأتي النساء وكنت كما جعلك الله في حسنك وهيئتك فغلبتني نفسي على ما رأيت فيزعمون أنه وجدها عذراء فأصابها فولدت له رجلين .

وأخرج أبو الشيخ عن عبد العزيز بن منبه عن أبيه قال : تعرضت امرأة العزيز ليوسف عليه السلام في الطريق حتى مر بها فقالت : الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيته عبيدا وجعل العبيد بطاعته ملوكا فعرفها فتزوجها فوجدها بكرًا وكان صاحبها من قبل لا يأتي النساء .
وأخرج الحكيم الترمذي عن وهب بن منبه - هـ B - قال : أصابت امرأة العزيز حاجة لها فقبل لها .

لو أتيت يوسف بن يعقوب فسألته فاستشارت الناس في ذلك فقالوا : لا تفعلني فإننا نخاف عليك .

قالت : كلا إني لا أخاف ممن يخاف الله .

فدخلت عليه فرأته في ملكه فقالت : الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكا بطاعته ثم نظرت إلى نفسها فقالت : الحمد لله الذي جعل الملوك عبيدا بمعصيته فقصى لها جميع حوائجها ثم تزوجها فوجدها بكرًا فقال لها : أليس هذا أجمل مما أردت ؟ قالت : يا نبي الله إني ابتليت فيك بأربع : كنت أجمل الناس كلهم وكنت أنا أجمل أهل زمانني وكنت بكرًا وكان زوجي عني .
وأخرج أبو الشيخ عن زيد بن أسلم - هـ B - أن يوسف عليه السلام تزوج امرأة العزيز فوجدها بكرًا وكان زوجها عني .

وأخرج الحكيم الترمذي وابن أبي الدنيا في الفرج والبيهقي في الأسماء والصفات عن أنس بن مالك - هـ B - عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال :